[39] وروى الصدوق رحمه ا، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لرجل من بني سعد: ألا أحدثك عني وعن فاطمة إنها كانت عندي وكانت من أحب أهله إليه وأنها استقت بالقربة حتى أثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها، وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر شديد. فقلت لها: لو أتيت أباك فسألتيه خادما يكفيك حر [ضر - خ] ما أنت فيه من هذا العمل، فأتت النبي صلى ا عليه وآله فوجدت عنده حداثا فاستحت فانصرفت. قال: فعلم النبي صلى ا عليه وآله أنها جائت لحاجة قال فغدا علينا رسول ا صلى ا عليه وآله ونحن في لفاعنا. فقال: السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا، ثم قال: السلام عليكم فسكتنا، ثم قال: السلام عليكم، فخشينا إن لم نرد عليه أن ينصرف، وقد كان يفعل ذلك، يسلم ثلثا فان اذن له وإلا انصرف، فقلت: وعليك السلام يا رسول ا ادخل، فلم يعد أن جلس عند رؤسنا، فقال يا فاطمة: ما كانت حاجتك أمس عند محمد صلى ا عليه وآله. قال عليه السلام: فخشيت إن لم نجبه أن يقوم، قال: فأخرجت رأسي، فقلت أنا وا أخبرك يا رسول ا إنها استقت بالقربة حتى اثرت في صدرها، وجرت بالرحى حنى مجلت يداها، وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها، فقلت لها: لو أتيت أباك فسألتيه خادما يكفيك حر [ضر - خ - البحار] ما أنت فيه من هذا العمل. قال صلى ا عليه وآله: أفلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم ؟ إذا أخذتما منامكما، فسبحنا ثلثا وثلثين، واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا أربعا وثلاثين، قال: فأخرجت عليها السلام رأسها، فقالت: رضيت عن ا ورسوله ثلث دفعات (6).

_____ (6) علل الشرايع ص 366 بحار ج 43 ص 82 مجلت يدها: أي ثخن جلدها في العمل. دكن الثوب إذا اتسخ واغبر لونه. اللفاغ: ثوب يجلل به الجسد حداثا أي جماعة يتحدثون. ولم يعد أن جلس: أي لم يتجاوز عن الجلوس. (*)

_____